الدور الايراني في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان 1989-1992

أ . د . نعيم جاسم محمد الباحثة : هدى حسن حمزة
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل
Drnaeem271@gmail.com

الكلمات المفتاحية :

الدور الايراني ، الرهائن الغربيين ، 1989-1992

The Iranian role, Western hostages, 1989-1992

المختصر

يتحدث البحث عن الدور الايراني في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان خلال المدة ما بين عامي (1989-1992) ، لا سيما وان هناك رهائن امريكيين وفرنسيين والمان احتجزوا من قبل الفصائل المسلحة وحزب الله اللبناني ، وقد تمكنت ايران في عهد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من اعتماد دبلوماسية ناجحة افضت الى انهاء ملف الرهائن الغربيين في لبنان بشكل نهائي عام 1992 ، الامر الذي يؤكد على تأثير ايران على حزب الله اللبناني وفصائل المقاومة الاخرى التي كانت تواجه الاحتلال (الاسرائيلي) في جنوب لبنان بالتعاون مع سوريا التي هي حليفة ايران وكانت قواتها متواجدة في لبنان .

Abstract

The research talks about the Iranian role in the release of Western hostages in Lebanon during the period between the years (1989-1992), especially since there were American, French, and German hostages who were detained by the armed factions and the Lebanese Hezbollah, and Iran, during the era of Iranian President Hashemi Rafsanjani, was able to The adoption of successful diplomacy led to a final end to the issue of Western hostages in Lebanon in 1992, which confirms Iran’s influence on the Lebanese Hezbollah and other resistance factions that were facing the (Israeli) occupation in southern Lebanon in cooperation with Syria, which is an ally of Iran and whose forces were present in Lebanon .

المقدمة

اعتمدت ايران في سياستها الخارجية دبلوماسية ناجحة في اغلب الدول التي ترتبط بها بعلاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وقد كانت ايران ترتبط مع لبنان بعلاقات مهمة ، لا سيما بعد الثورة الايرانية عام 1979 ، اذ وثّقت علاقتها مع شيعة لبنان في الجنوب خلال عقد الثمانينات من القرن العشرين مع انها كانت في حرب مع العراق في الاعوام 1980–1988 ، وتمكنت من مد نفوذها في جنوب لبنان بعد تعرض الاخير لاحتلال (اسرائيلي) عام 1982 ، مما زاد من الدعم الايراني لجنوب لبنان تمخض عنه تأسيس حزب الله عام 1985 .

ومنذ تأسيس حزب الله ازدادت المقاومة المسلحة لحزب الله والفصائل الاخرى ضد القوات (الاسرائيلية) في لبنان ، وقامت تلك الفصائل بأختطاف عدد من الرهائن الغربيين في لبنان ، استمر منذ ثمانينات القرن العشرين وانتهى لغاية عام 1992 ، وكانت ايران قد ادت دوراً كبيراً ومهماً في المساعدة على اقناع حزب الله والفصائل المسلحة الاخرى للافراج عن الرهائن الغربيين مقابل مساومات تخص الافراج عن المختطفين اللبنانيين والايرانيين لدى (اسرائيل) ، وكانت الدبلوماسية الايرانية واضحة في هذا السياق ، اذ نجحت المفاوضات التي جرت بين المسؤولين الايرانيين في المدة 1989–1992 على الافراج عن كل الرهائن الغربيين في لبنان .

قسم البحث الى ثلاث محاور رئيسة ، تضمن الاول بداية ازمة الرهائن الغربيين في لبنان حتى عام 1989 ، اما المحور الثاني فقد ركز على دور ايران في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان 1989–1991 ، وتحدث المحور الثالث عن الدور الدبلوماسي الايراني في انهاء ملف الرهائن الغربيين في لبنان عام 1992 .

اعتمد البحث على عدد من المصادر المهمة منها الكتب الفارسية والانكليزية والعربية ، فضلاً عن البحوث والدراسات وعدد من الصحف العربية والفارسية ، والتي زودت البحث بمعلومات تفصيلية .

اولاً : بداية ازمة الرهائن الغربيين في لبنان حتى عام 1989

قدمت ازمة الرهائن الاجانب في لبنان (1982–1992) مثالاً على تدخل ايران المباشر في عملية صنع القرار في حزب الله اللبناني ، وفي الواقع ان الحادثة التي فجرت عمليات اختطاف الاجانب كانت هي اختفاء اربعة ايرانيين شمال بيروت منذ عام 1982 ، وهم محسن الموسوي – القائم بالاعمال الايراني في بيروت آنذاك – واحمد متوسليان – القائد بالحرس الثوري ومؤسس الفرقة (27) محمد رسول الله (ص) ، وتقي رستكار – مقدم المسؤول في الفرقة ، وكاظم اخوان – المراسل العسكري والمصور في وكالة الانباء الايرانية الرسمية (ايرنا) ، بعد اعتراض سيارتهم عند احدى نقاط التفتيش التابعة لحزب الكتائب الماروني المسيحي اللبناني ، وفي مسعى لاجبار الولايات المتحدة الامريكية على مساعدتها في التوصل الى مكان اختفاء

رجالها الاربعة المفقودين [1] ، قام الموالين لايران باختطاف ديفيد دودج (David Dudj) – رئيس الجامعة الامريكية في بيروت – ونقله من بيروت الى ايران عبر سوريا ، وسرعان ما تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تحديد مكان دودج ، لتمارس ضغوطها على سوريا ، والتي ضغطت بدورها على ايران لاطلاق سراح دودج ، وأياً كان الامر فان ثمة ادلة قوية على ان قائدين عسكريين في حزب الله هما – عماد مغنيه وحسين الموسوي – كانا العقل المدبر وراء اختطاف سبع وثمانون مواطناً غربياً على الاقل من اصل مائة وعشرة من المواطنين الغربيين الذين جرى اختطافهم في لبنان في المدة ما بين عامي (1982–1992) ، وكان يتم احتجاز معظم الرهائن في منشآت ومباني تخضع لسيطرة حزب الله او الحرس الثوري الايراني في الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت ووادي البقاع [2] .

في مطلع الثمانينات من القرن العشرين بدت التطورات على الساحة اللبنانية مناسبة لإعادة فتح ملف الرهائن الذي كان قد اغلق مؤقتاً بإطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية ، وافادت ايران من هذه التطورات جانبين : الاول نشاط حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال (الاسرائيلي) ، وارتباط ايران ببعض فصائلها (الاسلامية بالذات) برباط وثيق اذ يمكن القول ان الروافد المغذية لحزب الله اللبناني كان اكثرها ينبع من ايران ، وهذا الامر هيأ بيئة صالحة لزيادة النفوذ الايراني في لبنان ، والثاني ، هو انتشار قوات متعددة الجنسيات وتدخلها في بعض مسارات الصراع الداخلي ، وهو تطور قدم لإيران ورقة جديدة للضغط والمساومة باستخدام دبلوماسية الاختطاف [3] .

ان حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الموالية لإيران والتي كانت تمارس نشاطها العسكري في جنوب لبنان عملية اختطاف في كانون الثاني عام 1984 كلاً من بنجامين وير (Binjamin Wyr) ، ولونس فيكو (Lunis Fiku)، وديفيد جاكويسن (Difid Jakuisin) ، وتيري اندرسون (Tiri Andirsun) ، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية الى ادراج ايران تحت عنوان " **الدول الداعمة للإرهاب** " ، وقد دفع ذلك حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الى ان توسع من عمليات الاختطاف ، كما حصل في كانون الأول من العام نفسه خطف طائرة كويتية ، اذ تم اجبارها على الهبوط في مطار مهرباد في طهران ، واراد الخاطفون بذلك الضغط على الحكومة الكويتية ، على اثر تفجير السفارة الأمريكية في الكويت لإطلاق سراح (17) لبنانياً اتهموا بالتفجير ، وقد اقدم الخاطفون على قتل اثنين من المسافرين الأمريكيين في الطائرة ، إلا ان السلطات الكويتية لم تستجب للخاطفين ، وفي النهاية سلم الخاطفون أنفسهم للحكومة الإيرانية التي احتفظت بهم ، وعلى اثر هذه الأعمال تراجعت الادارة الامريكية عن قرارها بشأن بند الإرهاب ، وأصبحت

بعد ذلك تحت التأثير الإيراني ، وقد شهد عامي 1985–1986 قتل اثنين من الرهائن الامريكيين ، وهم فيتر كيبلون (Fitar Kiblun) ، ووليم باكلي (Wilym Bakli) – السكرتير الاول في السفارة الامريكية في بيروت ومسؤول المخابرات المركزية الامريكية هناك ، وقد جرى تهريب الاخير سراً من لبنان الى ايران – وعلى اثر مقتل الاخير خفضت الولايات المتحدة الامريكية من حملتها ضد ايران ، وأصبحت تضع شرطاً واحداً لتغيير هذه السياسة ان بدلت ايران سياستها تجاه الارهاب – بحسب وصفها– وبالفعل أبدت ايران مرونة واضحة ، اذ ساهمت بالإفراج عن (ديفيد جاكويسن) بعد توسطها عند حركة الجهاد الإسلامي [4] .

زادت إيران من فرص الضغط على الولايات المتحدة الامريكية ، اذ قام حزب الله[5] في 14 حزيران عام 1985بخطف طائرة تابعة للخطوط الجوية للولايات المتحدة الامريكية نوع (TWA) ، وهي في طريقها من اثينا الى روما ، وكان الهدف هو اطلاق سراح المعتقلين الشيعة في (اسرائيل) والبالغ عددهم (766) شيعياً ، وتعد تلك الخطوة من اشهر عمليات الخطف في العالم ، لان الخاطفين سيّروا الطائرة بين الجزائر و لبنان ذهاباً واياباً ، ومن ثم هبطوا في مطار بيروت الدولي ، ونقلوا الرهائن الى الضاحية الجنوبية ، وعليه فان الولايات المتحدة الامريكية بدأت تغازل ايران في انفراج العلاقة بينهما ، بسبب تدخل رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني[6] شخصياً باطلاق سراح رهائن الطائرة الامريكية ، وعلى اثر ذلك ارسلت اول شحنة اسلحة الى طهران في آب عام 1985 ، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت حظراً على التسلح الايراني ، الا انها زودت ايران بالسلاح لاجل اطلاق الرهائن ولتحسين العلاقات معها [7].

مثّلت مقايضة الرهائن بالسلاح سبباً رئيسياً من اسباب التنسيق بين ايران والجماعات الاسلامية اللبنانية في المدة ما بين عامي 1983–1986 ، وكان حينها قد ادى هاشمي رفسنجاني دوراً في الافراج عن ثلاث رهائن امريكيين من اجمالي (18) رهينة امريكية جرى احتجازها في لبنان ، ولم يكن الرهائن الامريكيون هم وحدهم المستهدفين بالاحتجاز في لبنان ، فقد مثّل الرعايا الفرنسيون هدفاً اخر [8] ، فمنذ اوائل اذار عام 1985 قامت عناصر مسلحة مجهولة باختطاف اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين العاملين في السفارة الفرنسية في بيروت ، وهما ماشيل كارتون (Mashil Kartun) ، وماشيل فونتين (Mashil Funtin) ، وفي 22 من الشهر نفسه اختطف ايضاً اثنين من الفرنسيين هما ماشيل سورا (Mashil Sura) ، و جان بول كوفمان (Jan Bul Kufman) ، واعلنت المخابرات الفرنسية بان لإيران دوراً كبيراً في عملية الاختطاف من قبل منظمة ترتبط بها ، وبعد مدة أعلنت حركة الجهاد الإسلامي تبنيها للعمليتين ، وقد ارتبط

جزء من اهداف اختطاف الفرنسيين بالضغط على دولتهم للانسحاب من بيروت الغربية والمناطق الاسلامية الاخرى في لبنان ، كذلك شمل الاختطاف خمس رهائن بريطانيين ، وارتبطت تعقيدات اطلاق سراحهم بتعقيدات العلاقات البريطانية – الايرانية ذاتها ، لا سيما في ضوء التطورات في قضية (سليمان رشدي) [9] ، كما كان بين المختطفين رعايا المان [10] .

وفي تشرين الاول عام 1988 تابع كمال خرازي [11] – مندوب ايران في الامم المتحدة – مسألة الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين في تلك المنظمة الدولية ، ومحاولة تحريرهم وخلال زيارته لبيروت في الشهر نفسه التقى كمال خرازي رئيس حزب الكتائب اللبناني كريم بقرادوني[12] ، والامين العام لحزب الله حسن نصر الله [13] والرئيس اللبناني الياس الهراوي [14] ، الذي وعده بمعلومات مهمة عن الاسرى ، عند ذلك تم استعادة عدد من الاسرى والقتلى اللبنانيين من (اسرائيل) ، وفي المقابل سلمت رفاة جنود (اسرائيليين) كانوا بحوزة اللبنانيين للأمم المتحدة ، كما تم تحرير ثمانية مختطفين امريكيين في لبنان ، وكذلك تحرير المئات من الاسرى اللبنانيين كانوا في (اسرائيل) [15] .

ثانياً : دور ايران في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان 1989–1991

عندما تولى رفسنجاني الرئاسة الايرانية في 3 اب 1989 كان لا يزال هناك ما لا يقل عن (23) رهينة غربية محتجزين في لبنان ، وفي 8 اب من العام نفسه اعلن محمد حسين فضل الله[16] من حركة امل علناً ان حزب الله مستعد لاطلاق سراح الرهائن ، وبعد ايام قليلة اكد رفسنجاني للمسؤولين الزائرين لبلاده بشأن الافراج عن الرهائن ان ايران مستعدة للمساعدة لاستخدام نفوذها في لبنان للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن الغربيين [17] .

وبسبب خطف الرهائن الامريكيين في لبنان فان الولايات المتحدة الامريكية جاءت بحاملة الطائرات الامريكية التابعة للاسطول السادس الامريكي الى البحر المتوسط وتهديد الفصائل المسلحة في لبنان ولا سيما حزب الله بضرورة الافراج عن الرهائن الامريكيين والتهديد باستخدام القوة ، وفي رده على هذا التحرك

الامريكي ذكر عباس الموسوي[18] – الامين العام لحزب الله – ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تفكر مليون مرة جيداً قبل ان ترتكب أي حماقة او مجازفة ضد لبنان ، لا سيما وان ضابط بحرية امريكي من بين الرهائن واسمه وليام هيكنز (Wilyam Hikinz) الذي تم اختطافه منذ 30 حزيران 1989 من قبل "منظمة المستضعفين في الارض" ، وقد توفي بسبب اصابته بنوبة قلبية في 31 تموز من العام نفسه ، مما دعا الرئيس الامريكي جورج بوش الاب (1989–1993) [19] لتحريك حاملة الطائرات الى البحر المتوسط ، علماً ان عناصر من حزب الله هددوا بقتل كل الرهائن الامريكيين في حالة عدم افراج (اسرائيل) عن الاسرى اللبنانيين ولا سيما الشيخ عبد الكريم عبيد – احد اهم اعضاء حزب الله الاسرى في (اسرائيل) والذي اختطف في 28 تموز من العام نفسه [20] ، وبعد تدخل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تم تأجيل اعدام الرهائن الامريكيين في لبنان واعطاء فرصة للدبلوماسية لانهاء هذا الملف ، واقترح رفسنجاني على الولايات المتحدة الامريكية الضغط على (اسرائيل) لاطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد لتخفيف الازمة [21] .

وفي شباط 1990 عرض رفسنجاني على ادارة بوش اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان بعد وساطات كثيرة جرت بهذا الشأن ، وفي نيسان من العام نفسه تم اطلاق سراح روبرت بولهيل (Rubirt Bulhil) – وهو اول رهينة امريكي يتم اطلاق سراحه من بين الرهائن الغربيين في لبنان في عهد رفسنجاني .[22]

ومما تجدر الاشارة اليه ان ايران واثناء المفاوضات التي جرت مع ايران بشأن اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المختطفين في لبنان ، طلبت ايران بوساطة نائب وزير خارجيتها محمد جواد لاريجاني على ان تدفع واشنطن التعويضات الخاصة بضحايا حادث طائرة الخطوط الجوية الايرانية[23] ، مقابل توسط ايران لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان ، الامر الذي من شأنه تحسين صورة الولايات المتحدة الامريكية في ايران ، فضلاً عن ذلك فقد قال لاريجاني : " **اذا اراد شخص ما التعامل معنا على اساس المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ، فنحن بالتأكيد مستعدون للتعامل معه بنفس الروحية** " [24] .

وهنا اشار هاشمي رفسنجاني في مذكراته قائلا: " **في 28 اذار 1991 جاء وزير الخارجية الايطالي جياني دميكلس (Jiani Damiklis) الى طهراني وطلب مني ان يكون هناك لقاءاً خاصاً وبحضور وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ، وقد حمل وزير الخارجية الايطالي رسالة من الرئيس الامريكي**

جورج بوش الاب الذي طلب المساعدة في اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان واعادة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن ، فقلت للوزير الايطالي ان اللبنانيين مستعدون لا طلاق سراح الرهائن مقابل اطلاق سراح السجناء اللبنانيين في (اسرائيل) ، كما ينبغي على الولايات المتحدة الامريكية اطلاق سراح الاموال الايرانية المجمدة في واشنطن لكي تعود العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية " [25] .

يبدو ان قضية الرهائن كانت من اهم القضايا التي شغلت الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية ، لا سيما وان الاولى كان لديها رهائن اكثر من الرهائن الغربيين ، لذلك سعت ادارة بوش للإفراج عنهم بوساطة ايرانية ، لإدراكها اهمية وثقل ايران في جنوب لبنان وامكانية الضغط على حزب الله للإفراج عنهم، كما ان المساومة بين الافراج عن الاموال الايرانية المجمدة في واشنطن مقابل اعادة العلاقات الايرانية – الامريكية هي خطوة ذكية من قبل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني .

واستمرت ازمة الرهائن الامريكيين حتى كانون الأول عام 1991 ، اذ تم إطلاق سراح آخر الرهائن الأمريكيين في لبنان ، ومع انتهاء ازمة الرهائن الأمريكيين وجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الاب شكره الى سورية وإيران لدورهما في إطلاق الرهائن ، وأعلن ان مساعدتهما هو تطور ايجابي نرحب به [26] .

ضغطت اطراف ايرانية من اجل ربط تحرير بقية الرهائن الغربيين بتحرير الاسرى اللبنانيين والدبلوماسيين الايرانيين المختطفين من جنوب لبنان ، الامر الذي اضاف بعداً جديداً الى قضية لا تنقصها في الاصل اسباب التعقيد ، وكان احمد الخميني[27] ، احد اهم الاطراف التي تحفظت على اسلوب غلق ملف الرهائن في عام 1991 ، بقوله : " **ان اطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان من جانب واحد امر غير عادل ، لأنه قد يشجع الكيان الصهيوني على الامتناع عن الافراج عن الرهائن المسلمين** " واضاف : " **انني متيقن ان الكيان الصهيوني اذا لم يفرج عن الرهائن المسلمين ، فان قضية الرهائن سوف لا تنتهي** " [28] .

ومع استمرار ازمة الرهائن الغربيين في لبنان فقد توسط عدد من السياسيين من دول مختلفة لتدخل ايران لحسم موضوع الرهائن وتأثيرها على لبنان ، فقد زار وزير الخارجية الياباني ايران في 28 ايار 1991 والتقى مع الرئيس الايراني رفسنجاني ، وتم التطرق خلال اللقاء تطوير العلاقات بين البلدين ، فضلا عن تدخل ايران في مسألة الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان ، وفي 10 حزيران من العام نفسه زار الرئيس

النمساوي كورت فالدهايم (Kurt Waldheim) [29] ، وقد طلب الاخير من رفسنجاني المساعدة في اطلاق سراح الرهائن الغربيين ، وقد اخبر رفسنجاني الرئيس النمساوي بموافقته على ذلك ، لكن طلب في الوقت نفسه اخبار وسائل الاعلام بان ايران لا ترغب الحديث بهذا الموضوع ، لان موضوع الرهائن لا يخصها [30] .

ومن خلال الجولات التي قام بها مندوب ايران في الامم المتحدة كمال خرازي بين كل من نيويورك وجنيف وطهران ما يمكن وصفه بالتجاوب الرسمي الايراني ، مع تحذير احمد الخميني ، فعندما ضغطت (اسرائيل) من اجل استعادة طيارها المختطف في جنوب لبنان رون اراد ، ذكر خرازي ان الجماعات الاسلامية تعتزم عدم الادلاء بأي معلومات عن الاسرى (الاسرائيليين) الا بعد استجابة (اسرائيل) بشكل مناسب لاطلاق الرهينتين الامريكيتين جون ماكرثي (John McCarthy) وادورد تراسي (Edward Tracy) في شهر اب 1991 ، وكان يشير بذلك الى اطلاق المواطنين اللبنانيين المحتجزين في (اسرائيل) ومن بينهم الشيخ عبد الكريم عبيد – احد زعماء حزب الله – والشيخ مصطفى الديراني – مسؤول الامن في حركة امل [31].

ذكر هاشمي رفسنجاني في مذكراته بان السفير الايراني في لبنان احمد موسوي قدم تقريراً للرئيس رفسنجاني في 15 اب 1991 حول الرهائن الغربيين في لبنان ، كما ان ايران مارست دوراً دبلوماسياً مهماً في اروقة الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى بشأن الافراج عن الرهائن ، فقد اجرى محمود واعظي وكيل وزارة الخارجية الايرانية وكمال خرازي – مندوب ايران في الامم المتحدة – لقاءات مع خافير بيريز دكويلار (Javier Perez Decuellar) [32] الامين العام للأمم المتحدة حول تحرير الرهائن الغربيين في لبنان ، كما استمر العمل على اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين في (اسرائيل) مقابل الافراج عن جثة الجنديين (الاسرائيليين) من حزب الله جنوب لبنان ، وفي 18 تشرين الثاني تم اطلاق سراح رهينة بريطاني وامريكي من لبنان، وفي الوقت نفسه زار ايران السفير الايراني في المانيا حسين موسويان ونقل للرئيس الايراني رفسنجاني قلق الحكومة الالمانية حول عدم اطلاق سراح الرهائن الالمان في لبنان ، وان الحكومة طلبت مساعدة ايران في اطلاق سراحهم ، الا ان الحكومة الايرانية طلبت من الحكومة الالمانية اطلاق سراح اللبنانيين المحتجزين في المانيا مقابل السعي لإطلاق سراح الرهائن الالمان في لبنان ، وفي 16 كانون الاول من العام نفسه زار وزير الخارجية اللبناني فارس بويز طهران والتقى مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني حاملاً معه رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ، وتم الحديث عن ضرورة انهاء الاحتلال (الاسرائيلي) من جنوب لبنان ، وقد ارسل الامين العام للأمم المتحدة نائبه جيان دومنيكو (Jian Dumniku) الى ايران في 18 كانون

الاول لتقديم الشكر لها وطلب مساعدتها لاطلاق سراح الرهائن الالمان ، وفي 29 كانون الاول جاء السفير الايراني في لبنان احمد موسوي والسفير الايراني في سوريا محمد حسن اختري الى ايران وتحدثا للرئيس الايراني رفسنجاني عن ازمة الرهائن الالمان في لبنان وقضية الافراج عنهم ، واجابهم رفسنجاني بموافقة ايران على اطلاق سراحهم ، وبعد جهود كبيرة من ايران ولبنان وسوريا تم اطلاق سراح عدد من الرهائن الغربيين في لبنان في عام 1992 [33] .

ثالثاً : الدور الدبلوماسي الايراني في انهاء ملف الرهائن الغربيين في لبنان عام 1992

في المساعي المبذولة لانهاء ملف الرهائن الغربيين في لبنان زار الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي[34] ايران في 26 نيسان 1992 والتقى خلال الزيارة بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وطلب منه التدخل والتأثير على حزب الله لاطلاق سراح الرهائن الالمان في لبنان واكد له رفسنجاني التدخل بهذا الموضوع مقابل افراج (اسرائيل) عن الاسرى اللبنانيين ، وفي 18 ايار من العام نفسه زار طهران المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ادورد صوما (Edouard Saouma) (1976–1993) – وهو من اصل لبناني– وتم الحديث عن قضايا تخص الغذاء العالمي ، وقد طلب صوما من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اثناء لقاءه التدخل لدى حزب الله من اجل اطلاق سراح الرهائن الالمان ، وفي 8 اب من العام نفسه التقى كمال خرازي ممثل ايران في الامم المتحدة مع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في طهران وقدم للأخير تقريراً عن عمله في نيويورك ، واكد للرئيس الايراني بأن الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عبّر له عن رضاه في اثناء زيارته لإيران في 26 نيسان 1992 ، واكد رفسنجاني لمندوب ايران في الامم المتحدة كمال خرازي عدم ممانعة ايران من اطلاق سراح الرهائن الاجانب في لبنان بما فيهم الالمان ، وحث الاطراف اللبنانية بهذا الشأن ولكن يبقى الامر بيد اللبنانيين انفسهم ولا مانع من ان تقوم ايران بالمساعدة في عقد تلك المحادثات بهذا الشأن [35] .

وفي 17 حزيران 1992 طوي ملف الرهائن الغربيين في لبنان مع الافراج عن الرهينتان الالمانيان وهما هنريتش شتروبيخ (Hinritsh Shtrubikh) وتوماس كمبتنر (Tumas Kimbitnar) اللذان تسلمهما وزير الدولة الالماني لشؤون المستشارية ، بعد يومين من الاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في دمشق وبيروت ، فضلاً عن الاتصالات التي اجرتها الحكومة الالمانية مع الحكومة الايرانية ، وقد شكر الوزير الالماني لبنان وسوريا وايران على الجهود التي بذلوها لاطلاق سراح الرهينتين بعد ثلاث سنوات من احتجازهما في لبنان بسبب قيام السلطات الالمانية بسجن الشقيقين اللبنانيين عباس ومحمد علي حمادة في

المانيا بتهمة ممارسة اعمال مخلة بالأمن ، واعرب الوزير الالماني عن تحسين العلاقات الالمانية مع دول الشرق الاوسط ، وتمنى للبنان الاستقرار السياسي والاقتصادي [36] .

كان من الواضح ان المطالب الايرانية هي من حدد نبرة المفاوضات حول الرهائن ، فعلى سبيل المثال تم اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين على مراحل ، عندما اذعنت فرنسا للمطالب الايرانية بشأن اغلاق مكاتب منظمة مجاهدي خلق [37] ، وطرد زعيمـــــها مسعود رجـوي [38] ، وعناصرها الى خارج الاراضي الفرنسية ، وكذا حل مسألة الخلاف المالي بين البلدين بشأن القرض البالغ قيمته المليار دولار – الذي قدمه شاه ايران السابق محمد رضا بهلوي [39] لشركة اوروديف الفرنسية ، بهدف تحقيق تعاون نووي بين ايران وفرنسا [40] .

ومما تجدر الاشارة اليه انه في سياق المفاوضات مع فرنسا طالب عماد مغنيه باطلاق سراح انيس النقاش وشركاءه مقابل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين ، ومن الجانب الايراني تفاوض محسن رفيق دست [41] وزير الحرس الثوري مع الفرنسيين نيابة عن النقاش ورجاله في عام 1990 وتم نقلهم على الفور الى طهران وتم تجميد الاصول الايرانية في فرنسا ، وتم ارسال قطع غيار الاسلحة ، وطوال مدة المفاوضات طلب الايرانيون اطلاق سراح الايرانيين الاربعة الذين اختطفتهم القوات اللبنانية منذ عام 1982، لكن قيل لهم انهم قتلوا [42] .

يتضح مما سبق ان ايران مارست ضغطاً كبيراً على الولايات المتحدة الامريكية في عهد ادارة بوش الاب من اجل الافراج عن الرهائن اللبنانيين والايرانيين لدى (اسرائيل) ، وكذلك فان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بذل جهوداً كبيرة من اجل الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان من خلال الضغط على حزب الله اللبناني ، اي التعامل بالمثل ، وقد نجحت الدبلوماسية الايرانية في انهاء ملف الرهائن الغربيين عام 1992 .

الخاتمة

بعد التطرق الى الدور الايراني في الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان 1989–1992 تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

- بعد احتلال (اسرائيل) لجنوب لبنان عام 1982 دعمت ايران فصائل المقاومة اللبنانية التي كانت تواجه قوات الاحتلال (الاسرائيلي) ، وعلى اثر الدعم الايراني للمقاومة الشيعية في جنوب لبنان تأسس حزب الله الذي استمر بمواجهة قوات الاحتلال طوال عقد الثمانينات وتسعينات القرن العشرين ، وتمكن حزب الله مع الفصائل الاخرى على الساحة اللبنانية من القيام بأختطاف عدد من الرهائن الغربيين في لبنان من جنسيات مختلفة .
- ونظراً لتأثير ايران الكبير على حزب الله والفصائل اللبنانية فان مسؤولين اوربيين على مستوى رفيع قد زاروا ايران للتوسط في الافراج عن الرهائن الغربيين ومنهم على سبيل المثال كورت فولد هايم الامين العام للامم المتحدة وخافير بيريز دكولار وغيرهم ، لادراكهم ان مفتاح حل ازمة الرهائن تكمن في يد ايران .
- تمكنت ايران من اعتماد دبلوماسية ناجحة في المفاوضات التي جرت مع المسؤولين الغربيين ، وطلبت الافراج عن الرهائن اللبنانيين والايرانيين المحتجزين لدى (اسرائيل) مقابل الافراج عن عدد من الرهائن الغربيين ، ناهيك عن قيام ايران بمساومات اقتصادية وعسكرية مقابل الافراج عن البعض الاخر من الرهائن الاجانب .
- نجح الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بحنكته السياسية في قضية انهاء ملف الرهائن الغربيين ، لا سيما بعد زيارته لسوريا التي كانت حليفة ايران ، والتقاءه مع اعضاء من حزب الله وبعض القوى اللبنانية في حل مشكلة الرهائن عام 1992 وغلق هذا الملف نهائياً .

الهوامش

(1) في التحقيق الذي جرى مع سمير جعجع زعيم حزب الكتائب اللبنانية في عام 1995 اعترف بان الاسرى الايرانيين الذين جرى خطفهم هم احياء ، وقد سلموا الى القوات (الاسرائيلية) حينها . ينظر :
غلام رضا علي بابائي ، تاريخ سياست خارجي ايران از شاهنشاهي هخامنشي تا به امروز ، جاب اول ، تهران ، 1375ش ، ص 516.

(2) محمد فوزي علي ، ايران وحزب الله علاقة خاصة جداً ، حوليات اداب عين شمس ، المجلد 44 ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2016 ، ص ص 435–436.

(3) نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 ، بيروت ، 2002 ، ص 240.

(4) حيدر جبر علي ، الدور الايراني في لبنان 1982–1992 ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2013 ، ص ص 175–176.

(5) للمزيد من التفاصيل عن حزب الله يراجع : احمد عبد الحسين سعيد النصر الله ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان 1982–1989 ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، 2010 ؛ صادق عباس الموسوي ، الحركات الاسلامية بين خيار الامة ومفهوم المواطنة (حزب الله نموذجاً) ، بيروت ، 2012.

(6)هاشمي رفسنجاني (1934– 2017) : علي أكبر هاشمي رفسنجاني: ولد في محافظة كرمان, درس في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة, كان من الطلبة البارزين من أنصار اية الله الخميني, شكل قبل الثورة بالتعاون مع بعض رجال الدين مجمع العلماء المقاتلين, وكان ضمن المؤسسين للحزب الجمهوري الإسلامي, ترأس عدد من المناصب المهمة في الدولة منها, وزيراً للداخلية عام 1979 ورئيساً لمجلس الشورى الإسلامي (1981–1989) ورئيساً للجمهورية عام (1989–1997),للمزيد من التفاصيل, ينظر: صادق زيبا كلام وفرشته سادات اتفاق فرو, هاشمي بدون روتوش, انتشارات روزنه,تهران,1387ش ؛ مركز بررسي اسناد تاريخي, شهيد محمد علي رجايي به روايت اسناد ساواك, وزارت اطلاعات,تهران,1378ش,ص147.

(7) حيدر جبر علي ، المصدر السابق ، ص ص 177–178 .

(8) وقد وضعت مجموعة من الشروط على فرنسا وسياستها في الشرق الأوسط بصورة عامة ، وتجاه إيران بصورة خاصة ، وبالفعل تمكنت إيران من خلال الرهائن بان تضغط على فرنسا . ينظر : المصدر نفسه ، ص ص 187–188 ؛ نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص ص 241–242.

(9) سليمان رشدي (1947 –) ولد في مدينة بومباي الهندية ، وهو بريطاني من اصل هندي ومنحدر من اسرة مسلمة في كشمير ، تخرج من جامعة كنج كولج في بريطانيا عام 1981 ، حصل على جائزة بوكر البريطانية عن روايته (اطفال منصف الليل) ، ثم نشر روايته (ايات شيطانية) في عام 1988 ، التي اثارت ضجة كبيرة في دول العالم الاسلامي ادت الى منع ترجمتها الى اللغة العربية ، ونتيجة ذلك تعرض سليمان رشدي الى محاولة الاغتيال في 12 اب 2022 اثناء القاءه محاضرة في مدينة نيويورك الامريكية . ينظر : مريم زاغيان ، هجمة سلمان رشدي وادامه استر اتزي اسلام ستيزي در غرب ، فصلنامة 15 خرداد ، شمارة 19، دوره سوم ، تهران ، 1388ش ، ص 85 ؛ https://ar.wikipedia.org/wiki ;
Barold Bloom, Bloom's Modern Critied Views: Salman Rushdie, Chelsea House: (Broomall: 2003), P.24-25.

ومما تجدر الاشارة اليه فان قضية سليمان رشدي قد اثرت على الرهائن البريطانيين في لبنان ، وحرصاً من الحكومة البريطانية على تجاوز ازمة سلمان رشدي اوضح وليم والديغريف وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية ان المفاوضات مع ايران بشأن الرهائن البريطانيين المحتجزين في ايران ولبنان تسير بالاتجاه الصحيح ، لا سيما

بعد ان توصل الطرفان (الايراني – والبريطاني) الى اتفاق يقضي بحسم ملف الرهائن ، والذي شكل اطلاق سراح احدهم وهو (نيكولاس نيقولا) الخطوة الاولى في اقامة علاقات بناءة ومثمرة في المستقبل القريب . وللمزيد ينظر : كريم محمد صالح محمد ، سياسة بريطانيا تجاه ايران 1979–1989 دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2022 ، ص298 .

(10) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص ص 241–242 ؛
L.Carl Brown ,Diplomacy in the Middle East ,London – New York , 2004 , P.249.

(11) كمال خرازي (1944–) : ولد كمال خرازي المعروف ب سيد علي ناغي او علي نقي وفي الوثائق الرسمية مهدي خرازي في طهران من اصل فارسي ، نشط في شبابه كمعارض لحكم الشاه محمد رضا بهلوي ، درس الابتدائية في مدرسة برهان الفارسية عام 1951 والثانوية في مدرسة علوي عام 1957 ، اكمل دراسته الجامعية في كلية الاداب جامعة طهران عام 1964وحصل على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية عام 1967، اكمل دراسة الماجستير في جامعة طهران ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية واكمل شهادة الدكتوراه في تخصص علم النفس في جامعة هيوستن الامريكية ، بعد قيام الثورة الايرانية عام 1979 عاد الى ايران وشغل منصب مسؤول برامج الاذاعة والتلفزيون الايراني ، ثم عين في وزارة الخارجية الايرانية ، في عام 1983 عمل استاذاً في جامعة طهران ، ثم اصبح رئيساً لوكالة انباء بارس لمدة ثمان سنوات واستقال منها عام 1988 ، ، ثم تولى منصب مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة عام 1989–1997 ، ثم شغل منصب وزير الخارجية في مدة حكم محمد خاتمي (1997–2005) للمزيد يراجع : سحر نعيم غريب ، كمال خرازي ودوره في السياسة الخارجية الايرانية 1944–2005، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2023.

(12) كريم ماناس بقرادوني (1944–) : ولد في منطقة برج حمود القريبة من بيروت ، حصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف عام 1966 ، ثم على اجازة في علم التاريخ من معهد الاداب العليا عام 1986 ، انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية عام 1959 وعين امينا عاما للحزب في 1992 ثم انتخب نائبا ثانيا لرئيس الحزب 1995 ، عينه رئيس الجمهورية مستشارا شخصيا له بين عامي 1976–1982 ، استقال من حزب الكتائب عام 2007 ، للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ، رياض الغنام ، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان 1992–2008 ، دار بلال للطباعة والنشر ، بيروت ، 2008، ص 66–67.

(13) حسن نصر الله (1960–) : ولد حسن نصر الله ابن عبد الكريم نصر الله في بيروت ، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بلبنان ، وفي عام 1976 سافر الى النجف الاشرف لتلقي تعليمه الديني الحوزوي ، ومن ثم انتقل الى مدينة بعلبك في لبنان ودرس فيها العلوم الدينية والتي اتبعت تعاليم اية الله محمد باقر الصدر ، تولى قيادة حزب الله عام 1992 ، بدأ حسن نصر الله حياته السياسية والعسكرية داخل حركة امل التي تعد منظمة اكثر علمانية من حزب الله ، ينظر: مصعب قاسم عزاوي ، رتق الذاكرة التاريخية منعطفات التاريخين العربي والاسلامي ، عمان ، 2021، ص851.

(14)الياس خليل الهراوي (1926–2006) : ولد في مدينة زحله درس الابتدائية في المدرسة الشرقية والثانوية في مدرسة الحكمة في زحله ، شغل منصب وزير الاشغال العامة والنقل عام 1980 ، شارك في مؤتمر الطائف في السعودية عام 1989 ، انتخب في عام 1989 رئيساً للجمهورية اللبنانية وبقي في منصبه لغاية 1998 . للمزيد ينظر : عدنان محسن ظاهر ، رياض غنام ، المصدر السابق ، ص392.

(15) سحر نعيم غريب ، المصدر السابق ، ص ص 48–49.

(16) محمد حسين فضل الله (1935– 2010) : محمد حسين فضل الله :– ولد في النجف الاشرف – العراق عام 1933 حيث كان والده عبد الرؤوف فضل الله قد انتقل اليها , وامضى مع اسرته فترات طويله في الدرس والتدريس في الحاضرة العلمية الابرز في العالم انذاك كان سماحته من الطلاب البارزين في تحصيلهم العلمي ماكسبه ثقة كبيرة من المرجع آية الله ابو القاسم الخوئي ، عاد الى لبنان عام 1966م على اثر دعوة وجهها اليه مجموعة من المؤمنين الذين اسسوا جمعية اسرة التأخي العربيه في منطقة النبعه , وكان يرعى نشوء العديد من الجمعيات , والمؤسسات الشبابيه والطلابية ويعمل على دعمها معنوياً وفكرياً بكل امكاناته , وهو اول من دعا للتعاطف مع شعاراتها والتفاعل مع قيادتها وعلى رأسهم آية الله الخميني ، ومن جهة اخرى فقد انفتحت خطوط التواصل بين محمد حسين فضل الله وكبريات الحركات الاسلاميه العالمية . للمزيد ينظر: مروة سليم حبيب ، محمد حسين فضل الله 1936–2010م دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة بابل، 2012)،ص18 وما بعدها ؛ فايز الريس , جبل عامل ارض القداسة , ط1 , بيروت , 2009,ص 282–284؛ ؛ سنكري ، جمال ، مسيرة قائد شيعي السيد محمد حسين فضل الله ، (بيروت ، 2008) ص ص 7–15.

(17)H.E.Chehabi , , Distant Relations : Iran and Lebanon in the last 500 years , London – New york , 2006 , P.290.

(18)عباس الموسوي (1952– 1992) : ولد في قرية النبي شيت في بعلبك وتمتد جذوره من أسرة هاشمية صرفه ، وهو احد الشخصيات البارزة والمؤسسة في حزب الله اللبناني ويعد من المؤسسين, ومن المحطات البارزة والمضيئة في حياته التقاء موسى الصدر في بيت احد الأصدقاء بمنطقة الاوزاعي عام 1968 وكان الحديث بينهما مد جسور تفاهم وتودد ، ولمس الصدر يومها امام شخصية مميزة فرغب اليه الالتحاق بالحوزة العلمية التي كان قد أنشاها في مدينة صور ، ثم انتقل الى مؤسس البرج الشمالي وازداد حبه في السيد الصدر، ثم عرض عليه الانتقال في الدراسة الى العراق ، وعند بلوغه مرحلة الخارج انفرد بالدراسة على يديه مثله الأعلى آية الله محمد باقر الصدر ، ثم رحل الى لبنان عام 1973 ، وبعد هذا العام رحل الى النجف وبقي مدة اربع سنوات تحت رعاية اية الله محمد باقر الصدر , وبعد اغتيال الاخير عام 1980 اصبح السيد عباس الموسوي وكيلاً له في لبنان . وفي عام 1982 شارك مع طلائع الحرس الثوري الايراني التي ارسلت الى لبنان ، وبعد تشكيل حزب الله انتخب اميناً عاماً للحزب عام 1991 ثم اغتيل عام 1992 . للمزيد ينظر : منشورات الولاء , امير الذاكره سيرة ذات وسيرة امه , اعداد الوحدة الاعلامية المركزية لحزب الله , ط1 , بيروت , 1993 , ص24 – 27 ؛ www.hizbollah.net.com.

(19) جورج بوش الاب (1924– 2018) : جورج هيربرت ووكر بوش : ولد في مدينة ملتون بولاية ماستشوستس ، نال تعليمه الأولي في مدرسة جرينويتش عام 1937 أنظم إلى أكاديمية فيليبس وهي إعدادية للبنين ، التحق إلى جامعة بيل ولكن دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية عام 1941 دعته إلى ترك الجامعة والالتحاق بالقوات المسلحة وخدم طياراً محارباً في الاسطول أثناء الحرب ، وبعد نهاية الحرب عام 1945 التحق جورج بوش بجامعة بيل وتخرج منها عام 1948 باختصاص الاقتصاد والاجتماع ، في عام 1966رشحه الحزب الجمهوري عن ولاية تكساس ليمثله في مجلس النواب ، وبين عامي 1981– 1988 نائباً للرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية 1989–1993 ، قام الرئيس جورج بوش في عام 1989 بإرسال القوات الأمريكية لغزو بنما لحماية المصالح الأمريكية ، وقام بإرسال القوات الأمريكية إلى الخليج العربي في أب عام 1990لاخراج القوات العراقية من الكويت عام 1991 بعد عملية عاصفة الصحراء . ينظر : ياسر عبدالحسين ، القيادة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع ، بغداد ، 2014، ص243– 301؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج2 ، دار أسامة للنشر

والتوزيع ، عمان ، 2003، ص506– 507.

(20) في 28 تموز 1989 اختطفت قوات كوماندوز (اسرائيلية) الشيخ عبد الكريم عبيد – احد قادة حزب الله في لبنان– واثنين من مساعديه ، مما ادى الى مقتل احد المارة اثناء العملية ، وكان ذلك من اجل اطلاق سراح رون اراد وهو طيار (اسرائيلي) تم اسره في تشرين الاول 1986 عندما اسقطت طائرته العسكرية فوق الاراضي اللبنانية . ينظر :

H.E.Chehabi , Op.Cit, P.290.

(21) هاشمي رفسنجاني ، كارنامه وخاطرات هاشمي رفسنجاني باز سازى وسا زندكى ، جاب دوم ، تهران ، 1368ش ، ص247 ، ص251، ص255 ؛ امير حسين برازش ، احزاب سياسي لبنان ونقش انها در تحولات لبنان از استقلال تاييمان طايف ، واحد تهران مركزي ، دانشكده علوم سياسي ، دانشكاه ازاد اسلامي ، سال تحصيلي 1384–1385 ش ، ص206.

(22) Donette Murray , US Foreign Policy and Iran American – Iranian relations since the Islamic revolution , Contemporary security studies , London and New york ,2010 , P.64.

(23) وهي طائرة نقل جوي مدني ايرانية نوع ايرباص كانت تقل نحو (290) شخصاً أقلعت من مطار بندر عباس الدولي إلى مطار دبي الدولي يوم 3تموز عام 1988، إلا أن القوات البحرية الأمريكية أمرت بإسقاط الطائرة المدنية ما تسبب بمقتل جميع الركاب وغرقت في مياه الخليج العربي. ينظر :

Stephen Andrew Kelley, Better lucky Than Good: OperatIon Earnest will as Gunboat Diplomacy , Lieutenant Commander, United States Navy , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of , MASTER OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS , U.S,A , 2007 , PP .73-85.

(24)Donette Murray , Op.Cit, P.68.

(25) اقتباس شده از : هاشمي رفسنجاني ، كارنامه وخاطرات هاشمي رفسنجاني مازندكي وشكوفايي 1370 ، دفتر نشر معارف انقلاب اسلامي ، تهران ، 1393 ش، ص 43.

(26) حيدر جبر علي ، المصدر السابق ، ص 179.

(27) احمد الخميني (1945– 1995) : ولد في مدينة قم المقدسة, وهو الابن الثاني لأية الله الخميني بعد مصطفى, رافق أحمد والده في كل من تركيا والعراق وفرنسا وعاد معه إلى طهران في 1 شباط 1979,تولى بعد الثورة مسؤولية الارتباط بين اية الله الخميني والمسؤولين, وكان يحضر الاجتماعات المهمة للقادة وينقل وجهات نظرهم إلى اية الله الخميني وينقل وجهة نظر والده إليهم, توفي في طهران, ينظر: دبير خانه مجلس خبرگان رهبرى, خبرگان ملت– شرح حال نمايندگان مجلس خبرگان رهبرى, جلد اول, تهران,1379ش ، ص ص239–341.

(28) مقتبس من : نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص ص 243–244.

(29) كورت فالدهايم (1918– 2007) : ولد في مدينة ساكيت اندرا في فيينا عاصمة النمسا حصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة التشريع ، وفي عام 1964 اصبح الممثل الدائم للنمسا في الامم المتحدة لغاية 1968 ، انتخب امين عاماً للامم المتحدة لدورتين خلال المدة (1972–1982) ، ثم انتخب رئيساً للنمسا عام 1986 وبقي في هذا المنصب حتى عام 1992 . ينظر : خليل احمد خليل ، ملحق الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004 ، ص 552.

(30) هاشمي رفسنجاني ، م كارنامه وخاطرات هاشمي رفسنجاني مازندكي وشكوفايي 1370 ، ص 149 ، ص169.

(31) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق ، ص ص 243–244.

(32) خافير بيريز دكويلار (1920–2020) : ولد في البيرو ، حصل على شهادة القانون عام 1943 ، عمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية عام 1944 ، ثم سفيراً لبلاده في سويسرا، ثم عمل في سكرتارية الامم المتحدة عام 1975 ، شغل منصب الامين العام للامم المتحدة لدورتين خلال المدة (1982–1992) ، تولى منصب رئيس وزراء البيرو للمدة (20–00–2001) ، ثم عمل بعدها سفير لبلاده في فرنسا ، وقد استقال من هذا المنصب عام 2004 . للمزيد ينظر : فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ج1، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003 ، ص910.

(33) هاشمي رفسنجاني ، كارنامه وخاطرات هاشمي رفسنجاني مازندكي وشكوفايي 1370 ، ص 269 ، ص 292، ص315، ص421، ص450، ص ص496، ص511 .

(34) بطرس غالي (1922–2016) : ولد في القاهرة من اسرة اقطاعية رجعية درس الحقوق وحصل على البكالوريوس عام 1946 ونال شهادة الدبلوم في الحقوق ثم الاقتصاد من باريس ، وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1949 ، عين اشتاذا في جامعة القاهرة ، ترأس مجلة السياسة الدولية ، عين وزيراً للدولة عام 1977 ، شغل منصب وزير الخارجية بالوكالة بعد استقالة اسماعيل فهمي ومحمود رياض احتجاجا على زيارة السادات الى (اسرائيل) ، اصبح الامين العام للامم المتحدة للمدة (1992–1996) . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج 1، ص 547.

(35) هاشمي رفسنجاني ، كارنامه وخاطرات هاشمي رفسنجاني مازندكي وشكوفايي 1370 ، ص 99 ، ص 145 ، ص 247.

(36) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية 1989–1993، ، بيروت ، د.ت ، ص 427.

(37) منظمة مجاهدي خلق : تأسست عام 1965 على يد ثلاثة مهندسين وهم محمد حنيف نجاد, وعلي اصغر بديع زادكان, وسعيد محسن بدأت عملها المسلح ضد نظام الشاه محمد رضا بهلوي عام 1971,ومع بداية عام 1975 انشقت إلى تيارين, الأول ملتزم بالإسلام والثاني معتنق الفكر الماركسي, وبعد سقوط حكم الشاه محمد رضا بهلوي عام 1979 أصبحت المنظمة أحدى الجهات السياسية الفاعلة, وفي عام 1981 بدأت الصراع مع تيار خط الإمام الخميني, ونتيجة لذلك فرَ عدد كبير من عناصرها خارج البلاد, للمزيد من التفاصيل, ينظر: حسين أحمدى روحانى, سازمان مجاهدي خلق,مركز اسناد انقلاب اسلامى,تهران,1384 ش ؛مهدى حق بين, منافقين خلق, مركز اسناد انقلاب اسلامى, چاپ دوم, تهران,1390ش .

(38) مسعود رجوي (1948– 2003) : ولد في مدينة طبس بمحافظة خراسان , أنهى دراسته الجامعية في جامعة طهران قسم العلوم السياسية, أنظم لمنظمة مجاهدي خلق عام 1967,أعتقل عام 1971 من قبل نظام الشاه محمد رضا بهلوي وحكم عليه بالإعدام, إلا أنه لم ينفذ, أطلق سراحه عام 1979, وبعد الثورة أصطدم مع الحكومة الجديدة وانتهت بمواجهات مسلحة فاضطر للسفر خارج إيران في عام 1981,أسس مع أبو الحسن بني صدر المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في فرنسا, وقاد حركة المعارضة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية, اختفى عام 2003 ، للمزيد من التفاصيل, ينظر: اصغر حيدرى, جنون قدرت (بررسى تلاش هاى مسعود رجوى براى دستيابى به حاكميت در ايران, فصلنامه پانزده خرداد, دوره سوم, سال هشتم, شماره 27, , بى جا،1390ش ,ص ص48–50؛
Encyclopedia Britanica Anew survey of Universal Knowledge,VOL.2,The University of Chicago,U.S.A ,1999.P85-86.

(39) محمد رضا بهلوي (1919–1980) : ولد في طهران درس الابتدائية فيها, في الثانيةِ عشرةِ من العمر أرسل للتعليم في سويسرا, مكث فيها خمسة أعوام, عاد إلى طهران عام 1936,التحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج بعد عام برتبة ملازم ثانٍ، وعين مفتشاً بالجيش الإيراني, تولى حكم إيران عام 1941 بعد استقالة أبيه, أطاحت بحكمه في مطلع عام 1979 الثورة الإسلامية التي أجبرته للهروب إلى مصر وتوفي فيها , للمزيد من التفاصيل, ينظر: هوشنگ نهاوندى وايو بوماتى, محمد رضا پهلوى آخرين شاهنشاه 1919–1980,ترجمه,داد مهر , ناشر فرانسوى, پاريس,2013 ، ص ص95–105؛

Amin Saikal, The Rise and Fll of The Shah,London, 1980,P.26.

(40) محمد فوزي علي ، ايران وحزب الله علاقة خاصة جداً ، حوليات اداب عين شمس ، المجلد 44 ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2016 ، ص436.

(41) محسن رفيق دوست (1940–) : ولد في طهران ، انتمى الى حزب المؤتلفة الاسلامية التي تأسست في ستينات القرن العشرين ، من ابرز المؤيدين لاتية الله الخميني ، تعرض لمحاولتي اغتيال في عام 1998 تقلد منصب وزير الحرس الثوري الايراني للمدة (1982–1988) ، ينتمي للجناح اليميني المتشدد ، شغل منصب رئيس مؤسسة المحتاجين وقدامى الثورة الاسلامية 1992–1998 . ينظر :

https://fa.wikipedia.org/wiki

(42)Donette Murray , Op.Cit, P.68 .